وخطط سياسية ، تشارك فيها القوى التي اشعلت الحرب وادارتها ، بالاضافة الى مساهمة قوى اخرى لم تتمكن من ان تلعب الدور ذاته خلال المعارك او في ميادينها ٠

ويمكن تلخيص ذلك على الوجه التالي :

ـ ان الخطط المعادية للحركة الوطنية ، والتي تضر بمصالح واهداف الثورة هي بالضرورة تلك الخطط التي ترتبط باهداف المشروع العسكري المعادي ذاته ، والتي يراد تحقيقها عن طريق المناورات السياسية الى جانب الصراع العسكري أو بعد توقفه وعجزه عن تحقيق اهدافه ٠

ـ كما ان نضال الحركة الوطنية في الميادين السياسية هو امتداد له في ساحات القتال ، وفي جوانبه الوطنية والاجتماعية هو في خدمة الثورة واهدافها ، وبالتالي فان ارضية التحالف مع الثورة في الميادين السياسية هي الارضية ذاتها التي ترسخت عليها الوحدة الكفاحية في ميادين القتال ٠

ان من بين اهم المعضلات التي احتدم الصراع السياسي حولها خلال القتال ، ولا يزال وسيتواصل بشكل اكثر حدة بعد توقفه ، هي مسألة قيادة الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ، وتمثيلها الشرعي لحركة التحرر الوطني والديمقراطي اللبنانية ٠ على هذه المسألة تتركز محاولات القوى الانعزالية ، والقيادة السورية ، هادفة الى تجاوز شرعيتها النضالية التي تعكس الحقائق الموضوعية ، او تحاول ثلمها واضعافها ٠

ان من ابرز تعبيرات هذه المحاولات تتمثل في العمل على تزييف ارادة الجماهير اللبنانية ، « وتركيب » قيادة « بديلة » للحركة الوطنية ، مكونة من القوى والعناصر التي تناهض مطالب الحركة الوطنية السياسية والاجتماعية ، والتي تهادن قوات الاحتلال ، وتتحالف وتتواطىء مع القوى الانعزالية التي تقاتل ضد الثورة والحركة الوطنية اللبنانية ٠ هذه القيادة المزعومة يراد لها ان تأتمر بأوامر السلطات السورية وتنفذ خططها وخطط القوى الانعزالية ضد مصالح الشعبين الفلسطيني واللبناني الحيوية ٠

من هنا فان هذه المعركة التي هي اساسا معركة الجماهير اللبنانية وحركتها الوطنية هي معركة تمس اهدافها ونتائجها مصالح الثورة ومستقبلها على الارض اللبنانية ٠

ان معركة تمثيل قيادة الحركة الوطنية كتعبير سياسي لحركة التحرر الوطني الديمقرطي ، ترتبط بمعضلات اخرى لا تقل اهمية عنها ،وهي تحديدا ، مسألة الادارة المدنية ومستقبلها ٠ التي تنهض بواجب توفير المتطلبات الضرورية لحياة الجماهير اليومية وتنظيم صمودها ، وقيادة كفاحها السياسي ، استكمالا لقيادتها في المعارك ٠

وهذه المعضلة ترتبط ايضا بالمعركة مع القوى والعناصر التي تحاول اعادة تنظيم حياة الجماهير ، كما تحاول عرقلة النضال من اجل البرنامج السياسي الاصلاحي بهدف الابقاء على مرتكزات النظام الطائفية شبه الاقطاعية الرجعية ٠